

اصطفاء | برنامج نوري ح 2 | أ. وجدان العلي

وجدان العلي

في سفر الحياة لا حراك لك الا بالحياة ولن تبصر دربك الا بالنور. ولن تصل الى منزلك الا بالهداية. وليس هذا كله الا في القرآن انا المجيد الذي جعله الله رب العالمين روحا ونورا وهداية وحياة. كل الناس يغدو - [00:00:00](#) فبايعوا نفسه فمعتقها او موبقها. والقرآن حجة لك او عليك. القرآن نورك لابد لكي تعلم هذه المحنة العظيمة التي ارتكبتها هاجر القرآن في نفسه. لابد ان تتأمل هذه المعاني العظيمة. التي ربما نفغل عنها في زحام - [00:01:10](#) الله رب العالمين هو الذي تكلم بهذا الكتاب المجيد. واصطفى لابلاغه رأسا من رؤوس الملأ الاعلى. وهو سيدنا جبريل عن نبينا عليه صلوات الله وسلامه. الذي وصف بانه الروح الامينة - [00:01:40](#) واصطفى له خير خلقه واعظم رسله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وهو رحمة الله للعالمين. الذي قال الله عز وجل فيه واصفا اياه منبها على هذا المعنى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياته. واصطفى - [00:02:01](#) لحمل امانة ابلاغ هذا القرآن للامة خير اصحاب لخير نبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. كما قال سيدنا ابن مسعود ان الله نظر في قلوب العالمين فوجد اصفاها وانقاها قلب محمد صلى الله عليه وسلم فاصطفاه لرسالته. ثم نظر في قلوب العالمين بعد محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:28](#) فوجد انقاها واطهرها قلوب اصحابه فاصطفاهم لصحبته هؤلاء الصحب الذين هجروا الديار والاطوان وتركوا المال وتركوا الراحة وذهبوا في العالم كله لكي يحملوا ضياء هذا الوحي تعبوا تعباً شديداً وبذلوا حياتهم ونفوسهم واعمارهم - [00:02:52](#) من اجل ان يبلغنا هذا الكتاب المجيد تكون العقابة في هذا العصر الذي كما قلنا يسرت فيه سبل الوصول الى القرآن ان يكون اول شيء يقطعه الانسان ويهجره ويعرض عنه - [00:03:19](#) هو القرآن. تريد ان نضع كفة ميزان تعالى انظر في قلبك تحسس صورتك حتى تعلم حقيقة ما في قلبك هل تجد في قلبك حياة؟ ام ان هذا القلب قلب بلاستيك ليس فيه حياة - [00:03:39](#) انظر حالك عندما يقطع مثلاً أنت أو يكون في آآ فشل في الاتصال أو يكون الجهاز فيه ايرور أو أي شيء أو أن مسلًا الفيس مسلًا فيه اصلاحات أو أن تويتر مش عارف فيه ايه. أو أن اليوتيوب أو أن جوجل معطلة وإلى آخره - [00:03:57](#) اول واتس أو الواتساب أو الباقة خلصت أو أي حاجة انظر آآ الناس كيف تتداعى وهاستاجات ومش عارف ايه والواتس وقف ومش عارف ايه اليوتيوب آآ مش عارف في ايه اصل ده محجوب ومش عارف ايه - [00:04:17](#) ويستشعر الانسان بتوتر بقلق كأن هنالك ابرا تتناثر على جسده مش مرتاح. هو يتصل أنت شغالة عندك هو مش عارف ايه ويتصل بالشركة ويأتي العملاء جميعا عملاء الشركة يتصلوا بالاي تي ووالى آخره كل ده - [00:04:32](#) لانه لا يستطيع ان يحيا الا هكذا طيب انا اريد ان نصدق مع انفسنا لو ان هذا يماثل مش عايز اقول يعني يقترب يماثل لو ان اهتمامنا بالقرآن يماثل اهتمامنا بالنسبة. اهتمامنا بالرفاهية - [00:04:52](#) ان يكون الطعام على موعده ولربما اشتعل البيت شجارا من اجل ان الطعم تأخر هل نهول الى الله عز وجل الى كلامه بركة عظيمة في حديث الهي جليل يغفل عنه كثير من الناس - [00:05:13](#) من اتاني يمشي اتيته هرولة هدف الذي يمشي فكيف بمن اقبل اليه بكلامه الذي خرج منه واعظم ما يتقرب به الى الله عز وجل كلامه يوم ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب. هذا القلب الذي يسمع والذي - [00:05:31](#)

يغزى والذي يلقي القرآن من لدن رب العالمين سبحانه وتعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب. فاذا استشعر الانسان هذا المعنى يأتي الى ربه عز وجل فتكون صلاته لا كالصلاة وتكون تلاوته لا كالتلاوة. فينبعث في قلبه تلك المعاني من الخشوع - [00:06:43](#) والرحمة والخضوع. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني. تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم لذكر الله قال النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم في احاديث كثيرة كلها تصب في منبأ ان الله عز وجل يحب من عبده ان يجبر صوته - [00:07:03](#)

يا اذن لعبده يعني يسمع يستمع سبحانه وتعالى وحرص النبي صلى الله عليه وسلم ان يتغنى الانسان بالقرآن وهذا التغني فيه معاني اخرى تحبير الصوت والتجميل بالقرآن ما فيه فرحا تحبه - [00:07:36](#)

افرح مش بتقرأه وانت مكروب وانت عايز تستعجل وهذا سيأتي معنا الفرقان بين ان الناس تحصر الحب في انك تقول وردك ثم ينطفئ. لا الحب امر متجدد مستمر يصغي يستمع سيأتي هذا لكن نرجع الى ما نحن فيه - [00:07:55](#) اذا كان الامر للأسف لو اننا وضعنا بحقيقة تواصلنا الاجتماعي ان صح التعبير في كفة وتواصلنا بالله عز وجل الذي من كرامة قال ومن اتاني يمشي اتيته هرولة فكيف بمن - [00:08:17](#)

يأتيه بكلامه الامام ابن الصلاح اللي هو احد ائمة الفقهاء والمحدثين كان يقول بلغنا ان الملائكة لم ييسر لها قراءة القرآن تحب سماعه من الادميين. يا الله تأمل هذا هذا الكون الفسيح المتרחب - [00:08:39](#)

من انت وما هذا الكون وما هذه الارض في هذا الكون الفسيح المتרחب الزاخر بمليارات مليارات مليارات مليارات المخلوقات التي لا تأتي الارض هبأة مرئية بجوارها فيما يخصك الملك رب العالمين بخطاب فتعرض عنه - [00:09:03](#) يخصك رب العالمين بخطاب لم ييسر للملائكة حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث جليل ان الملك لا يدنو من قارئ القرآن يقرأ الانسان اذا قام في الصلاة القرآن فيأتي الملك فيدنو فيدنو حتى يضع - [00:09:26](#)

على في قارئ القرآن حتى تخرج انفاسك المباركة المنيرة بالقرآن في فم الملاك انظر حب الملائكة لهذا حديث سيدنا اسيد بن حضير عندما كان يقرأ فيجد مثل الظلة كفيها كامثال المصابيح - [00:09:46](#)

لان هنالك سحابة فيها سرج. فيها مصابيح تدنو فاذا توقفت ابتعدت فاذا قرأ دنت ثم يخبره النبي صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة دنت لسماع تلاوتك بالقرآن هذا الخير ولقد يسرنا القرآن للذكر. لقد انزلنا - [00:10:06](#)

اليكم كتابا فيه زكركم افلا تعقلون. شف الآية. قال بعض اهل العلم فيه ذكركم فيه شرفكم فيه رفعتكم. ان الله ليرفع بهذا القرآن اقواما يرفعهم خلقيا وسلوكيا وشعوريا تجدوه ارفع الناس حسا واكثر الناس رحمة وارقي الناس سلوكا واعظم الناس - [00:10:28](#) فهما لان القلب الذي وعى كلام رب العالمين حاشا له الا يعي كلام المخلوقين ولذلك من اتقن التدبر اتقن التدبير وذلك سبق السلف لماذا؟ لان صلتهم بالقرآن كانت عالية عظيمة - [00:10:48](#)

بينما هبط اولئك الذين قال الله عز وجل فيهم فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر له ورثوا الكتاب لم يستشعروا الاصطفاء. خلاص كأنها وراثة - [00:11:07](#)

لا يتدبره لا يتفقهه لا يفتشه كما قال سيدنا عبدالله بن مسعود انزل الله رب العالمين القرآن للعمل به فجعل الناس تلاوته عملا هذه احد الاركان في تعاملك مع القرآن والمحبة - [00:11:29](#)

لا يوصى بصلة حبيبه والنبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم قال في الحديث الذي تهرول له القلوب انا لله اهلين من الناس قليلا مع ان يكون العبد من اهل الله - [00:11:46](#)

ان الله عز وجل له حتى ادني لك السورة له معية عامة مع خلقه بعلمه واحاطته وسمعه وبصره يعلم كل شيء سبحانه وتعالى وله معية خاصة مع اوليائه. بالنصرة والتأييد والحفظ والرعاية والتسديد والهداية. الى اخره - [00:12:07](#) وهنالك خاصة خاصته. ان لله اهلين من الناس طيب من هم اهل القرآن؟ خلي بالك اهل القرآن ان يكون اسمك مذكورا عند الله بانك من اهله ان فلانا ان حاتم من اهله - [00:12:29](#)

اهل الله اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. اهلية بخصوصية مجرد ان تقرأ ان تتلو ان تعرض قلبك ان تهزول بروحك ان تجلس نفسك بين يديه فتقبس من نوره. تنهل من كوثره - [00:12:48](#)

اغسلوا جسدك وروحك وحياتك ولحظاتك وافكارك وخواطرك تخص له دمك السابح في جسدك. بهذا النور قل لي يا اهل الكتاب لما تصدون لما تصدون سبيل الله من امن عوجا وانتم شهداء - [00:13:10](#)

فلا يليق به يمن الله عز وجل عليه بهذه النعمة الجليلة المجيدة. ثم بعد ذلك يعرض عنه. كما قال الله عز وجل في بعض خلقه فخلف من بعدهم خلفه ورثوا - [00:14:11](#)

الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا. كأن الكتاب جاءه ثم بعد ذلك اعرض عنه. لا يستشعر هذه المنة لا يستشعر هذه النعمة انك ايها الترابي شرفت بهذا المعنى الجليل ان الله عز وجل خصك بخطاب لك وحده - [00:14:30](#)

لن يكون هذا الانسان يابسا ابدا لن يكون جريئا على المعصية ولا جريئا على اخيه ولا مستطيئا بلسانه. اللسان الذي كان رطباً بذكر الله عندما جاء الرجل الى النبي صلى الله - [00:14:50](#)

قال ان شرائع الاسلام قد كثرت عليه فاوصني بشيء الزمه قال لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله انظر الى رأفته ورحمته صلى الله عليه وسلم. خلاص يعني الذكر ما هو لن يستديم هذا اللسان على الذكر - [00:15:13](#)

الا اذا كان القلب طاهرا ولن يكون القلب طاهرا الا اذا كان الجسد عابدا هي علاقة مترابطة فكيف اذا كانت رطوبة هذا اللسان وليونة هذا القلب بذكر الله رب العالمين - [00:15:30](#)

اريدك ان تستحضر مغمض عينيك انك تتكلم بالكلام الذي تكلم به الله انك تتكلم بالكلام الذي نطقت به شفتا رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم كما كان يوصي بعض الصالحين تلميذه - [00:15:48](#)

قال له اذهب فاقراً وردك كانما تقرأه عليه فذهب فقال كنت اجد حياء عند قراءته قال اذهب فتمثل كانك تقرأه بين يدي ابي بكر فذهب فوجد رهبة وجمالة عند القراءة - [00:16:08](#)

فقال اذا فتمثل انك تقرأه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمثل كانك ضع نفسك مكان ابن مسعود عندما استدعاه النبي صلى الله عليه وسلم. لا لمال ولا لجاه ولا لدنيا ولم يطلب منه شيئا. اريد فقط ان اسمع القرآن - [00:16:30](#)

سيكون لنا حديث طويل في محبته صلى الله عليه وسلم الذي هو انزل عليه القرآن يحب ان يسمع القرآن تمثل انك تجلس بين يد النبي صلى الله عليه وسلم. اقول لك يا حاتم لو سمحت - [00:16:47](#)

اقرأ القرآن جاء قال وجدت وجلا شديدا لا استطيع ان افارق الاية الى اختها الا بكد وجهد وعناء انا اتمثل ان الله يسمع منك استحضر هذا ان يصل الانسان الى رتبة الاحسان - [00:17:00](#)

ان تقف بين يدي الله عز وجل لا ترتل ترتيلا تحرك به لسانك وحسب. ولكن تسمع رب العالمين الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. يراك تقف بين يديه مطرقا ذليلا على قدم الافتقار - [00:17:22](#)

ثم تستشعر المنة انه يسمع كلامك يسمع تلاوتك سيدنا ابو موسى الاشعري رضي الله عنه عندما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بسماعه لتلاوته وثناءه عليه قال لو علمت انك - [00:17:43](#)

ما هو لحضرته لك تحبيرا. يعني انا جودت وحسنت طيب اريدك ان تتأمل ان الله عز وجل يسمعك وهو يسمعك يسمع خفقاتك ويعلم سرك وفوق السر. فتمثل واستحضر مشهد انك تقف بين يدي الله - [00:18:00](#)

كتابه مستشعرا منا ان اطاق لسانك واستطاع ان يتكلم بكلام رب العالمين والله اقبل اقبالا اخر ويكون القرآن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم القرآن ربيع قلبي. الربيع يعني ايه؟ يعني النهر الجاري. تخيل كأن القرآن يجري بنهر يغزو قلبك يسقي قلبك - [00:18:22](#)

يطهر قلبك يغسله بضيائه ونوره. وهذا امر لا يحيط به تصور وذلك لا تعجب ان الرجل يكون مغروزا في جاهليته وكفره فيأتي فيسمع النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا اية فينخلعوا من هذا كله. ايه اللي حصل - [00:18:47](#)

غسل قلبه. طاهر نقي مع انه كان يأتي وقريش والمجتمع كله يعادي النبي صلى الله عليه وسلم ويرمونيه بالسحر والكذب وانه يعلمه

كاهن وانه مجنون وحاشاه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - 00:19:08

يعني سحب بهذا الافك وامتلتأت به نفسه ومع ذلك اذا ما سطع امامه نور القرآن هرول لا يملك ان السحرة سحرة فرعون قال رب

العالمين فالقي السحرة سجدا. مش فسجدوا. كان هنالك قوة اخرى تأخذ برؤوسهم فتسجدهم لله عز وجل - 00:19:23

وهذه في اية العصا والقرآن اعظم شيء كيف لا يسجد الانسان وكيف لا يهرول وكيف لا يأتي اليه لست في حاجة الى ان يقول لك احد

كن حيا لست في حاجة لكي يكون لك احد ابصر بعينيك - 00:19:49

لسنا في حاجة لكي يقول لك احد كن سعيدا فرحا مسرورا كله وفوق ذلك في كتاب الله المجيد الذي محجوب ذلك العالم عن صورة

الانسان. اذا لم يبصر الضوء الوحي وستبقى البشرية في ضجيج الحيرة وصخب القلق. اذا لم تقبل على نور القرآن - 00:20:13

وسننق الكثير من الاوقات. وتنفى الكثير من الاعمار في البحث عن حياة هي قريبة اليها وعن سعادة لا نبصر انها دانية منا. وسيبقى

النداء الالهي في اذان الوجود يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. فطوبى للذين استجابوا نعم -

00:20:51

القلب وحياة الروح وفرحة النفس - 00:21:21